

أثر محاسبة التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية وترشيد القرارات الاستثمارية في المنشآت الصناعية بالسودان

فضل الله برير جعفر ابراهيم^١; حسن عوض حسن خالد^٢

^١ جامعة الغتربين - كلية العلوم الإدارية; ^٢ جامعة النيلين - كلية التجارة .

مستخلص

تمثلت مشكلة الدراسة في عدم اهتمام العديد من المنشآت الصناعية بالقياس والافصاح عن محاسبة التنمية المستدامة في ابعادها (البيئية ، والاجتماعية ، والاقتصادية)، وهل تؤدي المحاسبة عن تلك العناصر الي جودة التقارير المالية وترشيد القرارات الاستثمارية هدفت الدراسة الي التعرف علي أثر المحاسبة عن التنمية المستدامة في زيادة جودة التقارير المالية وترشيد القرارات الاستثمارية وتوصلت الدراسة الي ان عناصر التنمية المستدامة (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية) تؤدي الي زيادة جودة التقارير المالية وترشيد القرارات الاستثمارية في المنشآت الصناعية السودانية، وكما ختمت الدراسة بعدة توصيات منها، علي المنشآت الصناعية السودانية ان تهتم بالقياس والافصاح عن عناصر محاسبة التنمية المستدامة لما لها من اثر فعال في زيادة جودة التقارير المالية وترشيد القرارات الاستثمارية.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة عن التنمية المستدامة، جودة التقارير المالية، عناصر المحاسبة عن التنمية المستدامة.

Abstract

The research problem represented that there are lack in concerning of Sudanese manufacturing enterprise for measurement and disclosure of sustainable accounting in both (Environmental, social and Economic) Dimensions , and if the accounting for sustainability lead to increasing the financial reporting quality and Rationalization of investment decisions, the mean research objective is studding the effect of accounting for sustainability development in increasing the quality of financial reporting and Rationalization of investment decisions for manufacturing enterprises, the research come out with several findings shows that strong relationship between sustainability Dimensions applied and the increasing of financial reporting quality and Rationalization of investment decisions in Sudanese manufacturing enterprises, the research ended with many recommendation most important is Sudan must encourage the manufacturing enterprise to concern with measurement and disclosure of sustainable accounting dominations because it has positive import on financial reporting quality and Rationalization of investment decisions.

Keywords: Accounting for sustainable development, quality of financial reports, Elements of Accounting for sustainable development.

المحور الأول: الإطار المنهجي:

تمهيد:

منذ بداية ثمانينات القرن الماضي ظهرت العديد من المشكلات البيئية الخطيرة والتي باتت تهدد أشكال الحياة فوق كوكب الأرض ومن أبرزها انتشار التلوث البيئي في معظم دول العالم وزيادة إستنزاف الموارد الطبيعية . وهذا كان طبيعياً في ظل إهمال المناهج التنموية للجوانب البيئية طول العقود الماضية، فكان لا بد من إيجاد فلسفة تنموية بديلة جديدة تساعد في التغلب على المشكلات المطروحة وكان نتيجة هذه الجهود ظهور مفهوم جديد للتنمية عرف باسم التنمية المستدامة، الذي ظهر أول مرة في مؤتمر قمة الأرض بربو ديجانيرو سنة ١٩٩٢، وصار مفهوم التنمية المستدامة منذ ظهوره يفرض نفسه على جميع الأوساط والكيانات الإقتصادية والسياسية والإجتماعية وغيرها، وينتشر في معظم دول العالم المتقدم والمتنامي على حد سواء، وتتبناه هيئات رسمية وغير رسمية، و علم المحاسبة هو احد العلوم الاجتماعية التي تتطور مع تطورات التي تحدث في البيئة المحيط ، لذلك إهتمت بالقياس والافصاح عن البيئة والعناصر الاجتماعية والاهتمام بالمحافظ على الموارد الاقتصادية من خلال القياس والافصاح عنها في التقارير المالية ومدى تأثيرها على قرارات المستخدمين.

مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة في عدم اهتمام العديد من المنشآت الصناعية بالقياس والافصاح عن محاسبة التنمية المستدامة ومدى تأثيرها على جودة المعلومات الوارد في التقارير المالية، وبالتالي يمكن صياغة المشكلة من خلال التساؤلات التالية:

١. هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العناصر البيئية لمحاسبة التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية؟
٢. هل هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين العناصر الإجتماعية لمحاسبة التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية؟
٣. هل هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين العناصر الإقتصادية لمحاسبة التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية؟

أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة لقاء الضوء علي المكونات الرئيسية لمحاسبة التنمية المستدامة وأثرها في زيادة جودة التقارير المالية، وبيان اثر محاسبة التنمية المستدامة على زيادة جودة المعلومات المحاسبية للتقارير المالية،

وقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ، والمساهمة في توجيه إهتمام الباحثين والأجهزة الرقابية نحو استخدام التنمية المستدامة والاهتمام بها في التقارير المالية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الي تحقيق الأهداف الاتية :

١. التعرف علي مفهوم وأهداف ومكونات الرئيسية لمحاسبة التنمية المستدامة.
٢. دراسة أثر العناصر البيئية لمحاسبة التنمية المستدامة في زيادة جودة التقارير المالية
٣. دراسة أثر العناصر الإجتماعية لمحاسبة التنمية المستدامة في زيادة جودة التقارير المالية.
٤. دراسة أثر العناصر الاقتصادية لمحاسبة التنمية المستدامة في زيادة جودة التقارير المالية.

فرضيات الدراسة :

تسعى الدراسة الي اختبار صحة الفرضيات التالية :

الفرضية الاولى: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العناصر البيئية لمحاسبة التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية.

الفرضية الثانية: هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين العناصر الإجتماعية لمحاسبة التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية.

الفرضية الثالثة: هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين العناصر الإقتصادية لمحاسبة التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية.

منهجية الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج التاريخي في تتبع الدراسات السابقة ذات الصلة، والمنهج الاستنباطي في صياغة مشكلة وفرضيات الدراسة، و المنهج الاستقرائي في اختبار صحة الفرضيات، والمنهج الوصفي التحليلي في الدراسة الميدانية، تم جمع البيانات الاولى باستخدام الاستبانة بشركة جيااد ولاية الخرطوم في عام ٢٠١٨م. أما المصادر الثانوية فهي الكتب والمراجع والرسائل الجامعية والمجلات و الدوريات العلمية والمواقع الإلكترونية

المحور الثاني: الدراسات السابقة:

هنالك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة منها:

دراسة: الطيب (٢٠٠٨م):

هدفت الدراسة الي دراسة المحاسبه البيئيه كفرع حديث واهدافها علي مستوي الوحدات الاقتصادية والتعرف علي امكانية تطبيق نظم المحاسبه البيئيه علي الوحدات الاقتصادية كذلك بيان اساليب القياس والافصاح المحاسبي عن التأثيرات البيئيه التي تحدث نتيجة أنشطة الوحدات الاقتصادية ، وتوصلت الي إن إستخدام نظم المحاسبه البيئيه كنظام متكامل يستطيع تقديم معلومات محاسبية لمستخدميه بلاضافه الي قياس التأثيرات البيئيه لانشطة المشروع للمساعده في اتخاذ القرارات للحد من التلوث والتدهور البيئي

دراسة د. مطانويس (٢٠٠٩م):

هدفت الدراسة الي تحسين واقع الادارة البيئية من خلال ايجاد اساليب ملائمة لادارتها ومعرفة المعوقات التي تحول دون مساهمتها اللازمة في دعم النظام البيئي ، وتوصلت الي وجود ضعف في التنسيق القطاعي وعدم اعتبار البيئة مدخلا اساسيا في صياغة الخطط الانمائية، اوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها، ضرورة وجود ادراك كاف من قبل مستخدمي المعلومات المحاسبية باهمية مهنة المحاسبة في تحقيق دورها الاقتصادي والاجتماعي، ضرورة التوسع في استخدام وسائل التقنية الحديثة في الممارسات المحاسبية في السودان.

دراسة: محمد (٢٠١٠م):

هدفت الي دراسة مفهوم وابعاد المحاسبة عن قياس اثر العوامل البيئية والمسئولية البيئية وتوسع اهتمامات المحاسبة للاستجابة للمتطلبات البيئية والاجتماعية والمساهمة في حل المشاكل الخاصة لقياس العمليات البيئية والاجتماعية ، وتكمن اهمية الدراسة في بيان الدور الذي تلعبه مهنة المحاسبة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتقديم مقترحات لازالة هذه التحديات، وتوصلت الدراسة الي وجود اثر واضح للعوامل البيئية للقياس والافصاح المحاسبي.

دراسة: أحمد، (٢٠١٠م):

هدفت الدراسة الي تحديد التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة في التطبيق العملي لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية ولتحديد دور المحاسب والمراجع في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوصلت الي ان

مستوي الاهتمام والعناية التي تتلاقها مهنة المحاسبة بالسودان لا يرتقي الي ما تتلقاهو المهن الاخرى لانخفاض المستوى التعليمي لمستخدمي المعلومات المحاسبية يوتر سلبا علي تطور مهنة المحاسبة وعدم الادراك الكافي من قبل مستخدمي المحاسبة في السودان لاهمية مهنة المحاسبة .

دراسة: عبدالرحمن، (٢٠١٦م):

هدفت الدراسة الي التعرف على المكونات الرئيسية لمحاسبة التنمية الاستدامة وبيان دور العناصر الاجتماعية لمحاسبة التنمية المستدامة في تحسين مستوى الافصاح الاختياري، و توصلت الدراسة الي ان محاسبة العناصر البيئية للتنمية المستدامة تؤدي الي تحسين مستوى الافصاح الاختياري، ومحاسبة العناصر الاجتماعية والاقتصادية للتنمية المستدامة يؤدي الي تحسين مستوى الافصاح الاختياري.

دراسة: (Gyula & bettina (2013)

تمثلت الدراسة في بيان اثر محاسبة التنمية المستدامة على نجاح استراتيجية الاستدامة للمنشآت الاقتصادية، هدفت الدراسة الي مشاركة الاستدامة في استراتيجية العديد من الشركات، الي جانب الاهداف الاقتصادية التي تحدد نموذجية الاهداف الاجتماعية والاعتبارات البيئية، وتوصلت الي التنمية المستدامة تعتبر التحدي الذي يواجه المنظمات لمعالجة استراتيجياتهم، وجعل الانتقال من الاقتصاد الكربون المكثف والوقود الايفوري مرفوعة اكثر استدامة.

المحور الثالث: الأطار النظري

١. التنمية المستدامة:

يقصد بمفهوم التنمية المستدامة بأنها ذلك التطور الذي يلبي إحتياجات الحاضر بدون الأضرار بقدره الأجيال السابقة على تلبية إحتياجاتهم. والتنمية المستدامة يجب أن تتضمن تغيراً في عملية إستغلال الموارد، وتوجيه الإستثمارات، وتوجيه التطور التكنولوجي، التغيير المؤسسي الذي يتقف مع إحتياجات الحاضر والمستقبل (احمد، ٢٠١٣م، ص ١٩٩).

تعريف هيئة الامم المتحدة :وقد عرف المبدأ الثالث في مؤتمر الامم المتحدة للتنمية والبيئة الذي عقد في Rio De Janeiro (١٩٩٢) التنمية المستدامة بانها "ضرورة انجاز الحق في التنمية بحيث تتحقق علي نحو متساو الحاجات التنموية والبيئية لاجيال الحاضر والمستقبل" ، كما اشار المبدأ الرابع من المؤتمر الي "حتي

تتحقق التنمية المستدامة ينبغي ان تمثل الحماية البيئية جزءا لا يتجزأ من عملية التنمية ولا يمكن التفكير فيها بمعزل عنها " (عبدالناصر، ٢٠١٢م، ص ٢٢٤) .

ومن ذلك يتضح ان التنمية المستدامة هي ايجاد نوع من التوازن بين البيئة والمجتمع والموارد الاقتصادية المحافظ عليها وذلك من خلال الافصاح عن المعلومات المحاسبية لعناصر التنمية المستدامة (البيئية ، الاقتصادية، والاجتماعية) بغرض تقديم معلومات تفيد في اتخاذ القرارات.

٢. أهداف التنمية المستدامة:

تتعدد أهداف محاسبة التنمية المستدامة يري البعض إن من أهمها الاتي (بالي، ٢٠١٢م، ص ١٧٠):

١. الهدف الاقتصادي: حيث يعتبر من بين الأهداف المهمة التي يجب الوصول إليها لتحسين جميع الظروف الاقتصادية، وهذا لن يتم إلا بالاستخدام العقلاني والرشيد للموارد المتاحة من اجل الوصول إلى رفاهية متزايدة لأفراد المجتمع بالاعتماد على جودة التقارير المالية.

٢. الهدف الاجتماعي : تهدف محاسبة التنمية المستدامة إلى المساواة بين أفراد المجتمع في الحصول على المعلومات المحاسبية دون حياذ وهذا من خلال العرض العادل للتقارير المالية، إضافة إلى عدم وجود فورقات بين احتياجات المستخدمين للتقارير المالية.

٣. الهدف البيئي : تهدف التنمية المستدامة إلى المحافظة على قاعدة الموارد الطبيعية واستغلالها استغلالا رشيدا وأمثلة، إضافة إلى الحفاظ على النظم الايكولوجية والنهوض بها، ومحاولة تقليل نسب التلوث من خلال الافصاح عن المعلومات المحاسبية لها ومدى جودتها.

ومن ذلك يتضح ان اهداف محاسبة التنمية المستدامة الى القياس والافصاح المحاسبية عن العناصر البيئية والاجتماعية والاقتصادية ومدى تاثيرها على جودة المعلومات المحاسبية وان يتم عرضها في التقارير المالية بحيث تكون المعلومات الوارد بها ملائمة وموثوقة وتقدم في الوقت المناسب، وذلك من خلال عقد دورات تدريبية وحملات توعية لجميع المحاسبين كل حسب نشاطه لتعريفهم بأهمية محاسبة التنمية المستدامة.

٣. من مجالات التنمية المستدامة:

١. المجال البيئي: يتضمن الأنشطة التي تؤدي إلى تخفيف أو منع التدهور البيئي ، وهو من أهم مجالات التنمية المستدامة البيئية للشركة بسبب التوسعات الضخمة، والتقدم التقني وما نتج عنهما من استخدام متزايد للموارد الطبيعية غير القابلة للتعويض، وزيادة المخلفات الصناعية من أدخنة وكيماويات وتوسع

في استخدام الكيماويات والمبيدات الزراعية مما أدى إلي تلوث مياه الأنهار والبحيرات والتربة، وكيفية قياس التكاليف البيئية والافصاح عنها في التقارير المالية (يسري، ٢٠١٣م، ص ٤٥).

٢. المجال الاقتصادي: يتضمن عدة أبعاد منها ضمان حصول الأفراد على الموارد الطبيعية مثل استهلاك الطاقة من الغاز، وإيقاف تبذير الموارد، من خلال إجراء تخفيضات متواصلة في مستويات الاستهلاك المبددة للطاقة و الموارد الطبيعية، ومسؤولية البلدان المتقدمة عن التلوث ومعالجته: و منه ينتج تقليل تبعية البلدان النامية والانطلاق من نمط تنموي يقوم على الاعتماد على الذات لتنمية القدرات الذاتية، وتأمين الاكتفاء الذاتي وبالتالي توسع التعامل الاقليمي، والتفاوت في توزيع الدخل(زين الدين، ٢٠١٤م، ص ٦٣).

من ذلك يتضح ان احداث تغييرات جوهرية في السياسات المحاسبية وعرض المعلومات المحاسبية في القوائم المالية وفقا للمعايير الدولية يؤدي الى الوصول الي محاسبة التنمية المستدامة.

٥. المجال الاجتماعي: يتناول العلاقة بين الطبيعة والبشر وتحقيق الرفاهية وتحسين سبلها من خلال تحقيق العدالة الاجتماعية في مجالات الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية ووضع المعايير الأمنية وإحترام حقوق الإنسان، وتنمية الثقافات المختلفة والتنوع والتعددية والمشاركة الفعلية في صنع القرار (يسري، ٢٠١٢م، ص ٢٢).

يري الباحثان ان راس المال البشري من الشباب والسكان من اهم الاصول في الدول النامية والاستثمار في التعليم والصحة والسكن مكونا رئيسيا في استراتيجية التنمية المستدامة ومن هذا الاطار فان البعد الاجتماعي للتنمية يشمل دعم حملات التوعية لشرح اهداف التنمية المستدامة في المدارس والجامعات، وبناء القدرات ودعم الشباب واعطاء الاهتمام الاكبر للتعليم المهني والتدريب، ودعم المؤسسات الصحية والتعليمية والخدمات الاجتماعية ماديا وفنيا ، وتوفير فرص العمل للحد من الفقر والبطالة، و المجالات الثلاثة هي عبارة عن دائرة واحدة فإذا فقدت الدائرة جزء من مكوناتها افقدتها شكلها الطبيعي، لذلك لا بد أن تقوم الدولة بإصدار قانون يمنع أي منشأة من نشر تقاريرها المالية دون ان تتوفر فيه المجالات الثلاثة.

٤. المحاسبة في مجالات التنمية المستدامة:

١- المجال البيئي:

كانت وجهة النظر الاقتصادية تعد الموارد الطبيعية (ماء - تربة- هواء) مواد متوفرة ومتيسرة بكميات غير محددة وأنها سلع لا ثمن لها، بمعنى أن الإنسان يستطيع أن يحصل على ما يحتاجه منها والتوسع في استخدامها وتصريف مخلفاتها دون أن يدفع مقابل لها.

لكن هذا الافتراض لم يعد مقبول من وجهة نظر البيئة، وأصبح التفكير الاقتصادي يتجه إلى القياس والتقييم الاقتصادي للتكاليف والمنافع البيئية الناجمة عن إجراءات حماية البيئة والمحافظة عليها، ودمج الأبعاد البيئية في تصميم وتقييم وضع السياسات الاقتصادية لاسيما وأن المنشآت أصبحت تتحمل هذه التكاليف وفق مبدأ من يلوث يدفع تنفيذاً للمسؤولية القانونية والاجتماعية والبيئية، فتحوّلت من تكاليف خارجية إلى داخلية لتحمل تكلفة المنتج أو العملية، ويدخل في تبني سياسات وبرامج حماية البيئة وفي صنع القرارات (توفيق، ٢٠١٦م، ص ٥٣).

إن الإفصاح عن المعلومات البيئية يضفي الثقة على المعلومات التي تقدم لمستخدمي القوائم المالية لترشيد قراراتهم في ظل المتغيرات البيئية المعاصرة وضخامتها والتشريعات البيئية الملزمة بها ومثلت عناصر التنمية المستدامة جانبا كبيرا من عناصر الإفصاح الاختيار ، حيث تهتم الشركات اليوم بالإفصاح عن التنمية المستدامة وعن أدائها المالي وغير المالي. ويتم ذلك إما من خلال تقرير أو أكثر يضاف لتقريرها المالية التقليدية ويتعلق بالبيئة والمجتمع، أو من خلال تقرير موحد عن التنمية المستدامة في كل شركة ويأخذ أيضاً بالاعتبار موضوع التحكم المؤسسي والموظفين والابتكار. ومع الانتشار الواسع لقضايا الإستدامة تتزايد منافع الإفصاح عن إستدامة المنشآت ، والتي تعتبر وسيلة لتلبية إحتياجات المساهمين وأصحاب المصالح من المعلومات اللازمة لتقييم أداء المنشأة في الإجل الطويل ، فهناك إتفاق علي أن التقارير المالية التقليدية لا تعبر بصورة كافية عن الأبعاد المتعددة لقيمة المنشأة في الوقت الحاضر ، مما أدى إلي زيادة الطلب علي مقاييس مالية وغير مالية لتقييم أداء المنشأة وتأثيرها علي البيئة والمجتمع (بدر، ٢٠١٣م، ص ٢١).

إن إمداد مستخذي القرارات في الشركات بالمعلومات البيئية تجعلهم يستثمرون أموالهم في الشركات ذات الكفاءة العالية في مجال مكافحة التلوث (شوقي، ٢٠١٦م):

يرى الباحثان أن المحاسبة البيئية مهمة جداً في تفعيل وإستمرار التنمية ولكي ترقى التنمية المستدامة إلى أماكن عليا فلا بد من تزويد وتأهيل المحاسب بكل الأنظمة والقوانين والعلوم الأخرى بما فيها علم الفيزياء والجيولوجيا والقانون بمعنى أن يكون ملم بكل العلوم ليس فقط علم المحاسبة.

ب - المجال الاقتصادي:

قبل الدخول في مفاهيم التنمية الاقتصادية لابد من توضيح بعض التعابير، إن النمو يحدث تلقائياً، بينما تحدث التنمية بفعل قوي وإجراءات تهدف إلى التغيير وتنتفك أغلبية الاقتصاديين على أن النمو هو زيادة في السكان أو في الثروات المتاحة أو في أي مؤشر آخر وعلى نمو طبيعي ومن دون فعل أو تأثيرات مسبقة وكل من التنمية والنمو الاقتصادي يتضمن الزيادة في الناتج القومي أو زيادة العناصر المستخدمة وزيادة كفاءتها الإنتاجية.

على هذا الأساس فإن الدول المتخلفة تكون بحاجة إلى تنمية وليس إلى نمو فقط، لأنها ليست بحاجة إلى زيادة في إنتاجها وإنما بحاجة إلى تغيير جذري في بنية هيكلها الاقتصادية والاجتماعية القديمة.

وقد دلت التجارب والدراسات المختلفة على نظرية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في أن رأس المال يعد أحد أهم العناصر اللازمة توافرها لتحقيق القدر من التنمية مع الأخذ في الاعتبار أهمية العناصر الأخرى (ابوجودة، ٢٠١١م، ص ٧٦).

ج- المجال الاجتماعي:

منذ بدأت الثورة الصناعية والإنسان قلق على نفسه وموارده الطبيعية ولكن مع التطور المذهل في النشاط التجاري والصناعي ومع نمو السكان المتزايد الذي تزايدت معه معدلات الإستهلاك، ومع ذلك التطور تصاعد الحديث عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية ثم الإستدامة في فصلها الأخير ولا بد ان تلتزم المؤسسة بالعمل لما فيه مصلحة جميع الأطراف التي تتعامل معها أو من خلالها بما في ذلك المستثمرون، العملاء، الموظفون، التزاماً يصل خبره إلى المجتمع والبيئة (عباس، ٢٠١١م، ص ١).

تجد إدارة شركات الأعمال أهمية كبرى من خلال قيامها بالإبلاغ عن أدائها الاجتماعي من مختلف الجهات ذات العلاقة، إن الفئات ذات المصلحة تنظر إلي هذا النوع من الإبلاغ المحاسبي علي أنه إجابات دقيقة واضحة ومحددة تساهم في تطوير العلاقة بين هذه الجهات المختلفة وبالتالي فإن المصادقية أكبر في حالة وجود تقارير ملحقه في ميزانيات الشركة تفصح عن أدائها المالي لجهات محددة وكيفية استفادة هذه الجهات من هذا الاستثمار الاجتماعي، وبالتالي فإن الإبلاغ المحاسبي يتطلب مراعاة ما يلي:

- أ- جهود ومهارات من المحاسبين والمتخصصين الماليين بتطوير مؤشرات الإبلاغ خاصة في الجوانب الجديدة والتي لا تزال التخصصات المحاسبية والمالية قاصرة عن توفير القياسات والعرض الملائمة لها.
- ب- الدعوة الجادة إلي توسيع حدود الإبلاغ عن المعلومات المحاسبية بحيث توفر كم ونوع من المعلومات في القوائم الختامية وملحقاتها يجعل منها معلومات نافعة وضرورية وغير مضللة.

تكمن أهمية القياس والإبلاغ المحاسبي للأداء الاجتماعي من خلال (الحسني، ٢٠١٠م، ص ١١):
أ- معرفة النفقات والإيرادات من خلال الأداء الاجتماعي.

ب- الأثر علي المجتمع ككل من خلال الحفاظ علي الثروة والموارد الطبيعية وغيرها.
يرى الباحثان أن محاسبة المسؤولية جزء لا يمكن فصله من محاسبة التنمية المستدامة، لكي تتحقق الإستدامة لابد من وجود مسئولية اجتماعية لدى الشركات وترتبط هذه المسئولية بمقدار إستنزاف الموارد أو الضرر الذي يحدث ووجود محاسبة عن المسؤولية ومحاسبة بيئية ومحاسبة قانونية يضع التنمية المستدامة في طريقها الصحيح للمحاسبة عن هذه التنمية.

٥. مفهوم جودة التقارير المالية:

ان البيانات المحاسبية هي المصدر الرئيسي للمعلومات فيما يخص اداء الشركات بالنسبة للمستثمرين الخارجيين، وان ضعف تلك المعلومات يزيد من مخاوف المستثمرين من صحة التقارير المالية للشركة وكذلك ادائها في الماضي وبالتالي يصعب من اختيار الشركة المستهدفة من اجل ان جودة التقارير المالية تختلف الاراء في تقديم مفهوم موحد لها فتتعدد المفاهيم للتقارير ذات الجودة ويمكن توضيح بعض المفاهيم كالآتي:
يرى احدى الكتاب أن جودة التقارير هي الدقة في نقل المعلومات المتعلقة بعمليات المؤسسة والمتمثلة بالتدفقات النقدية المتوقعة من تلك العمليات ومدى استعادة المستثمرين من تلك المعلومات (Achim, 2014, p.93).

ويعرفها(الجعرات، ٢٠١٢م، ص ٢١٧) بانها تلك التقارير المالية التي تعكس نوعية المعلومات المالية بشكل كامل وشفاف بهدف عدم تضليل او تشويه لتلك المعلومات المقدمة الى المستثمرين والتي تساعدهم في اتخاذ القرارات.

وتعرف بانها الوجه الشفاف للتقارير او القوائم المالية والذي يعكس طبيعة عمل المنظمة مما يمكن المستثمرين من اتخاذ القرارات الرشيدة (الجوفيل، ٢٠١١م، ص ٣٤).

أنها تلك الخصائص الرئيسية التي يجب ان تتسم بها المعلومات المحاسبية ذات المنفعة لكافة الاطراف التي تستخدم المعلومات وان تحديد هذه الخصائص يعتبر حلقة وصل ضرورية بين مرحلة تحديد الاهداف وبين المقومات الاخرى للإطار الفكري المحاسبي (الداية، ٢٠٠٩م، ص ١١٢)

ويرى الباحثان استنادا للمفاهيم اعلاه ان جودة التقارير المالية " هي التقارير المالية الصادرة من الشركات المساهمة والتي تعبر عن صدق المعلومات الخاصة بكافة الأنشطة التي تقوم بها الشركات في البنود المعروضة في تلك التقارير وبعدها عن التحيز وغير مضللة لتكون اكثر فائدة لمتخذي القرارات الاستثمارية ومقياسا لطبيعة العمل المنظم الذي تقوم به المنشأة وكفاءة ومهنية.

٦. القائمين بأعداد تلك التقارير.

اما من ناحية النوع فإن التقارير المالية تتخذ عدة اشكال وفق معيار المحاسبة الدولية رقم ١، وهي (الدباغ، ٢٠٠٥م، ص ٩٤):

قائمة المركز المالي: هي عبارة عن جدول موجز اساسي يوضح الوضع المالي للمنشأة في تاريخ معين فتظهر المعلومات المتمثلة بالاصول والالتزامات وحقوق الملكية.

قائمة الدخل: هي قائمة تبين نتائج الاعمال للشركة من ارباح أو خسائر التي حدثت خلال فترة زمنية معينة من خلال مقابلة الايرادات والمصروفات.

قائمة التدفقات النقدية: هي قائمة توضح كافة التدفقات النقدية الداخلة والخارجة الى الشركة خلال الفترة المالية.

قائمة التغيرات في حقوق الملكية: هي قائمة تبين التغيرات الحاصلة على حقوق الملكية خلال فترة محاسبية محده عن بدء النشاط.

البيانات المرفقة مع التقارير المالية: تعرض الإيضاحات معلومات عن الوضع المالي للمؤسسة قد لا يتم عرضها بشكل كافي في البنود الواردة في التقارير المالية للشركة من أجل تجاوز التكرارات.

اما من ناحية الجودة فإن التقارير المالية تتخذ عدة اشكال يوضحها (عبد الفتاح، ٢٠١٣) وهي كالآتي :
جودة صياغة التقرير: توصيف بيانات التقرير بشكل جيد بحيث تكون الكلمات المختارة لوصف البيان واضحة ومفهومة ومعبرة بدقة عن البيان ويتطلب هذا توافر خاصية الوضوح.

جودة محتوى التقرير: وجود القيم الصحيحة للبيانات وخلو التقرير من الأخطاء الجوهرية، ويتطلب هذا توافر ثلاث خصائص هي الشمول والاكتمال والدقة.

جودة عرض التقرير: سهولة الحصول على التقرير في الوقت المناسب أو عرض المعلومات تحت عناوين متجانسة أو بطريقة لا تحتاج للمزيد من التفسير والتوضيح عند استخدامها، ويتطلب هذا توافر أربع خصائص هي الاتساق أو الثبات والحياد والتوقيت والشفافية، إن التمسك في الخصائص النوعية للمعلومات شرطاً أساسياً من أجل إعداد تقارير مالية ذات جودة عالية، واعتبر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية هي السمات التي تجعل التقارير المالية أكثر فائدة للمستثمرين من أجل اتخاذ القرارات.

ويشير (Adrian, 2015, p ١٦٨) أن المعلومات المحاسبية تتصف بمجموعة من الخصائص وفقاً وهي كالآتي :

الملائمة: يقصد بها وجود علاقة وثيقة بين المعلومات المحاسبية و الهدف من إنتاجها، أي قدرة المعلومات المحاسبية على مساعدة المستفيدين الخارجين الرئيسيين، الذين يمتلكون جزء من حقوق الملكية في الشركة، من اتخاذ القرارات .

التمثيل الصادق: ويقصد بها أمانة المعلومات و إمكانية الاعتماد عليها وتعرف المصادقية انها المعلومات التي تعكس طبيعة عمل المؤسسة بصدق وتمثل بأمانة ما تريد تمثيله وبعيده عن التحيز والاختفاء ليتم الاعتماد عليها من قبل، (Bagaeva, 2010,p,٥٤) وتضمن الاتي:

١. المصادقية: يقصد بها توافق المعلومات المحاسبية مع الاحداث الاقتصادية التي تعبر عنها بكل وذلك بكل امانة وصدق.

٢. القابلية على التحقق: الوصول الى نفس المعلومات من قبل جهات اخرى مستقلة بشرط استخدام نفس الطرق والاساليب للقياس التي تم اعتمادها.

٣. الحياد: هي ان تكون المعلومات لتي تتضمنها التقارير المالية موثوقة ومحايده وخالية من التحيز.

٤. الاكتمال: هي ان تكون المعلومات الواردة في التقارير المالية كاملة ضمن حدود الاهمية النسبية والتكلفة، وأن حذف بعض المعلومات يجعلها خاطئة ومضللة وبالتالي تصبح تلك التقارير غير موثوق بها وغير ملائمة.

القابلية للمقارنة: تسمح هذه الخاصية بالتعرف على أوجه التشابه و الاختلاف بين أداء الشركة و الشركات المماثلة لها في السوق، و ذلك خلال فترة زمنية معينة وهذه الخاصية تتمثل بمدى قدرة المستخدمين على اجراء المقارنة للتقارير المالية الصادرة مع المنشآت الاخرى.

القابلية للفهم والاستيعاب: لا يستطيع مستخدم المعلومات المحاسبية الاستفادة منها إذا لم تكون واضحة و مفهومة بشكل جيد، و يتوقف وضوح المعلومات المحاسبية على طبيعة البيانات التي تتضمنها القوائم المالية و طريقة عرضها (American institute, 2013) .

المحور الثاني : الدراسة الميدانية:

يتكون مجتمع البحث من العاملين في المنشآت الصناعية السودانية، ذلك للحكم علي مدى توافر القياس المحاسبي لعناصر التنمية المستدامة ، حيث تم اختيار عينة الدراسة بصورة عشوائية من مجتمع الدراسة (عدد) ١٦٠) إستبانة على المستهدفين واستجابة (١٦٠) فرداً أي نسبة الإستبانة المُستردة بلغت (١٠٠٪) وهذه النسبة العالية تؤدي إلى قبول نتائج الدراسة وبالتالي تعميمها على مجتمع الدراسة.

كلية.

أولاً: تحليل بيانات الاستبانة:

المحور الأول: " محاسبة التنمية المستدامة "

الجدول (١)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الأول:

الرقم	العبرة	التكرار والنسبة %									
		لا أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق			
		ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك		
1	تطبق الشركة سياسات محاسبية لقياس التكاليف البيئية.	0	0%	2	1.3%	2	12.5%	90	56.3%	48	30%
2	يعمل النظام المحاسبي للشركة علي قياس تكلفة التعويضات للأطراف الخارجية والمترتبة علي دور الشركة في التلوث البيئي.	0	0%	4	2.5%	2	14.4%	79	49.4%	54	33.8%
3	يولي النظام المحاسبي للشركة اهتمام بقياس تكاليف التخلص من المخلفات المؤدية إلي الأضرار البيئية.	0	0%	5	3.1%	2	16.3%	87	54.4%	42	26.3%
4	تحقق الشركة الكفاءة الاقتصادية باستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية	1	0.6%	4	2.5%	2	13.8%	87	54.4%	46	28.8%

21.3%	34	52.5%	84	20%	3 2	6.3%	10	0%	0	5	توجد سياسة اقتصادية وتخطيط علي مستوي الشركة لمواجهة المشاكل البيئية والوصول للتنمية المستدامة.
26.9%	43	55.6%	89	13.8%	2 2	3.1%	5	0.6 %	1	6	يدرك معظم المستثمرين بالشركة أهمية المعلومات المحاسبية الخاصة بالتنمية المستدامة في قرارات الاستثمار.

المصدر: إعداد الباحثان من الدراسة الميدانية، ٢٠٢١م

من خلال الجدول (١) والذي يوضح النسب والتكرارات لعبارات المحور الذي ينص على: " محاسبة التنمية المستدامة " يلاحظ الباحث ان اجابات المبحوثين في جميع العبارات هي الموافقة والموافقة بشدة.

الجدول (٢)

المنوال والانحراف المعياري والوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الاول:

ت	العبارات	الوسط الحسابي	المنوال	الانحراف المعياري	التفسير
1	تطبق الشركة سياسات محاسبية لقياس التكاليف البيئية.	4.15	4	0.67	وافق
2	يعمل النظام المحاسبي للشركة علي قياس تكلفة التعويضات للأطراف الخارجية والمترتبة علي دور الشركة في التلوث البيئي.	4.14	4	0.75	وافق
3	يولي النظام المحاسبي للشركة اهتمام بقياس تكاليف التخلص من المخلفات المؤدية إلي الأضرار البيئية.	4.03	4	0.74	وافق
4	تحقق الشركة الكفاءة الاقتصادية بالاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية	4.08	4	0.76	وافق
5	توجد سياسة اقتصادية وتخطيط علي مستوي الشركة لمواجهة المشاكل البيئية والوصول للتنمية المستدامة.	3.88	4	0.80	وافق

6	يدرك معظم المستثمرين بالشركة أهمية المعلومات المحاسبية الخاصة بالتنمية المستدامة في قرارات الاستثمار.	4.05	4	0.76	وافق
---	---	------	---	------	------

المصدر: إعداد الباحثان من الدراسة الميدانية، ٢٠٢١م

من الجدول رقم (٨) نلاحظ أن الإحصاءات الوصفية للعبارات الفرضية الثالثة التي تنص على (محاسبة التنمية المستدامة) فإن الأوساط الحسابية له تقع في المدى ما بين (٣.٨٨ - ٤.١٥) والمنوال (٤) لجميع العبارات وحسب المقياس الخماسي ليكرت فإن إجابات المبحوثين هي الموافقة والموافقة بشدة.

الجدول (٣)

اختبار مربع كاي لعبارات المحور الأول:

العبارة	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
تطبق الشركة سياسات محاسبية لقياس التكاليف البيئية.	147.77	1	.000
يعمل النظام المحاسبي للشركة على قياس تكلفة التعويضات للأطراف الخارجية والمترتبة على دور الشركة في التلوث البيئي.	191.00	2	.000
يولي النظام المحاسبي للشركة اهتمام بقياس تكاليف التخلص من المخلفات المؤدية إلى الأضرار البيئية.	262.46	1	.000
تحقق الشركة الكفاءة الاقتصادية بالاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية	215.77	2	.000
توجد سياسة اقتصادية وتخطيط علي مستوى الشركة لمواجهة المشاكل البيئية والوصول للتنمية المستدامة.	209.57	1	.000
يدرك معظم المستثمرين بالشركة أهمية المعلومات المحاسبية الخاصة بالتنمية المستدامة في قرارات الاستثمار.	224.46	1	.000

المصدر: إعداد الباحثان، من الدراسة الميدانية، ٢٠٢١م.

لاختبار صحة المحور القائلة "محاسبة التنمية المستدامة" تم استخدام اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية وجاءت قيم مربع كاي المحسوبة كالاتي (١٤٧.٧٧ - ١٩١.٠٠ - ٢٦٢.٤٦ - ٢١٥.٧٧ - ٢٠٩.٥٧ - ٢٢٤.٤٦) وبدرجات حرية (٢-١) وبمستوى دلالة Sig لجميع العبارات (٠.٠٠٠) وعند مقارنة مستوى الدلالة المعنوية المسموح به (٠.٠٥) نجد أن مستوى الدلالة sig تقل عن مستوى المعنوية مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعبارات الفرضية.

المحور الثاني: " ملائمة المعلومات المحاسبية "

الجدول (٤)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الثاني:

الرقم	العبرة	التكرار والنسبة %									
		لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق			
		ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك		
1	ينتج عنها معلومات ذات صلة باحتياجات المستخدمين	0	0%	4	2.5%	25	15.6%	67	41.9%	64	40%
2	ينتج عنها معلوماتها خاصة التأثير على قرارات المستخدمين	0	0%	10	6.3%	21	13.1%	87	54.4%	42	26.3%
3	ينتج عن التقارير المالية معلومات تجعل المستخدمين قادرين على تقييم الاحداث الماضية	0	0%	0	0%	20	12.5%	91	56.9%	49	30.6%
4	ينتج عنها معلومات تمكن المستخدمين من تقييم الوضع الماضي والحالي والمستقبلي	0	0%	9	5.6%	19	11.9%	76	47.5%	56	35%
5	ينتج عنها معلومات تساعدهم في تقييم وضع المنشأة بشكل دقيق	1	0.6%	3	1.9%	15	9.4%	80	50%	61	38.1%

المصدر: إعداد الباحثان من الدراسة الميدانية، ٢٠٢١م

من خلال الجدول (٤) والذي يوضح النسب والتكرارات لعبارات الفرضية الذي ينص على: " ملائمة المعلومات المحاسبية " يلاحظ الباحث أن اجابات المبحوثين في العبارات هي الموافقة والموافق بشدة.

الجدول (٥)

المنوال والانحراف المعياري والوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الثاني:

ت	العبارات	الوسط الحسابي	المنوال	الانحراف المعياري	التفسير
1	ينتج عنها معلومات ذات صلة باحتياجات المستخدمين	4.19	4	0.78	وافق
2	ينتج عنها معلوماتها خاصية التأثير على قرارات المستخدمين	4.00	4	0.80	وافق
3	ينتج عن التقارير المالية معلومات تجعل المستخدمين قادرين على تقييم الاحداث الماضية	4.18	4	0.63	وافق
4	ينتج عنها معلومات تمكن المستخدمين من تقييم الوضع الماضي والحالي والمستقبلي	4.11	4	0.82	وافق
5	ينتج عنها معلومات تساعدهم في تقييم وضع المنشأة بشكل دقيق	4.23	4	0.74	وافق

المصدر: إعداد الباحثان من الدراسة الميدانية، ٢٠٢١م

من خلال الجدول (٥) يلاحظ الباحث أن الإحصاءات الوصفية للعبارات المحور الثاني الذي ينص على " ملائمة المعلومات المحاسبية " فان الاوساط الحسابي له تقع في المدى ما بين (٤.٠٠ - ٤.٢٣) والمنوال (٤) لجميع العبارات وحسب المقياس الخماسي ليكرت فان إجابات المبحوثين هي الموافقة والموافقة بشدة.

الجدول (٦)

اختبار مربع كاي لعبارات المحور الثاني:

العبارة	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
---------	----------	-------------	-------------------

1	129.20	ينتج عنها معلومات ذات صلة باحتياجات المستخدمين	.000
2	173.97	ينتج عنها معلوماتها خاصية التأثير على قرارات المستخدمين	.000
2	116.88	ينتج عن التقارير المالية معلومات تجعل المستخدمين قادرين على تقييم الاحداث الماضية	.000
2	155.01	ينتج عنها معلومات تمكن المستخدمين من تقييم الوضع الماضي والحالي والمستقبلي	.000
1	341.86	ينتج عنها معلومات تساعدهم في تقييم وضع المنشأة بشكل دقيق	.000

المصدر: إعداد الباحثان، من الدراسة الميدانية، ٢٠٢١م.

لاختبار صحة المحور الذي ينص على: " ملائمة المعلومات المحاسبية " تم استخدام اختبار مربع كاي لعبارات المحور وجاءت قيم مربع كاي المحسوبة كالاتي (١٢٩.٢٠ - ١٧٣.٩٧ - ١١٦.٨٨ - ١٥٥.٠١ - ٣٤١.٨٦) وبدرجات حرية (١ - ٢) وبمستوى دلالة Sig لجميع العبارات (٠.٠٠٠) وعند مقارنة مستوى الدلالة sig بمستوى المعنوية المسموح به (٠.٠٠٥) نجد أن مستوى الدلالة sig تقل عن مستوى المعنوية مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعبارات.

المحور الثالث: موثوقية المعلومات المحاسبية"

الجدول (٧)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الثالث:

الرقم	العبرة	التكرار والنسبة %									
		لا		أوافق بشدة		أوافق		محاييد			
		ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن		
1	ينتج عن التقارير المالية معلومات خالية من الاخطاء الجوهرية وذلك لوضوح اسس القياس	0	0%	1	0.6%	9	5.6%	95	59.4%	55	34.4%
2	تفصح التقارير المالية عن معلومات خالية من التحيز لان تطبيق المعايير يحد من دوافع الادارة	0	0%	6	3.8%	21	13.1%	86	53.8%	47	29.4%

3	ينتج عن التقارير المالية معلومات تتميز بتمثل الواقع بصدق	0	0%	1	0.6%	8	5%	104	65%	47	29.4%
4	ينتج عنها معلومات كاملة ضمن حدود المادية والتكلفة	0	0%	5	3.1%	21	13.1%	96	60%	38	23.8%
5	ينتج عن التقارير المالية معلومات تتمتع بالحيطه والحزر	1	0.6%	8	5%	17	10.6%	75	46.9%	59	36.9%
6	ينتج عنها معلومات تمثل الجوهر الاقتصادية لا الشكل القانوني	0	0%	15	9.4%	38	23.8%	76	47.5%	31	19.4%

المصدر: إعداد الباحثان من الدراسة الميدانية، ٢٠٢١م

من خلال الجدول (٧) والذي يوضح النسب والتكرارات لعبارات المحور الذي ينص على: " موثوقية المعلومات المحاسبية " يلاحظ الباحث أن اجابات المبحوثين في جميع العبارات هي الموافقة والموافقة بشدة.

الجدول (٨)

الوسيط والمنوال والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الثالث:

ت	العبارات	الوسط الحسابي	المنوال	الانحراف المعياري	التفسد
1	ينتج عن التقارير المالية معلومات خالية من الاخطاء الجوهرية وذلك لوضوح اسس القياس	4.27	4	0.59	اوافق
2	تفصح التقارير المالية عن معلومات خالية من التحيز لان تطبيق المعايير يحد من دوافع الادارة	4.08	4	0.75	اوافق
3	ينتج عن التقارير المالية معلومات تتميز بتمثل الواقع بصدق	4.23	4	0.56	اوافق
4	ينتج عنها معلومات كاملة ضمن حدود المادية والتكلفة	4.04	4	0.70	اوافق
5	ينتج عن التقارير المالية معلومات تتمتع بالحيطه والحزر	4.14	4	0.84	اوافق
6	ينتج عنها معلومات تمثل الجوهر الاقتصادية لا الشكل القانوني	3.76	4	0.87	اوافق

المصدر: إعداد الباحثان من الدراسة الميدانية، ٢٠٢١م

من خلال الجدول (٨) نلاحظ أن الإحصاءات الوصفية للعبارات الفرضية الاولى التي ينص على (موثوقية المعلومات المحاسبية) فان الأوساط الحسابية له تقع في المدى ما بين (٣.٧٦ - ٤.٢٧) والمنوال يقع في المدى ما بين (٤) لجميع العبارات وحسب المقياس الخماسي ليكرت فان إجابات المبحوثين هي الموافقة والموافقة بشدة.

الجدول (٩)

اختبار مربع كاي لعبارات المحور الثالث:

العبارة	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ينتج عن التقارير المالية معلومات خالية من الاخطاء الجوهرية وذلك لوضوح اسس القياس	180.91	1	.000
تفصح التقارير المالية عن معلومات خالية من التحيز لان تطبيق المعايير يحد من دوافع الادارة	165.55	1	.000
ينتج عن التقارير المالية معلومات تتميز بتمثل الواقع بصدق	131.70	1	.000
ينتج عنها معلومات كاملة ضمن حدود المادية والتكلفة	144.58	1	.000
ينتج عن التقارير المالية معلومات تتمتع بالحيطة والحزر	178.17	1	.000
ينتج عنها معلومات تمثل الجوهر الاقتصادية لا الشكل القانوني	196.71	1	.000

المصدر: إعداد الباحثان، من الدراسة الميدانية، ٢٠٢١م.

لاختبار صحة المحور الذي ينص على: " موثوقية المعلومات المحاسبية " تم استخدام اختبار مربع كاي لعبارات المحور وجاءت قيم مربع كاي المحسوبة كالاتي (١٨٠.٩١ - ١٦٥.٥٥ - ١٣١.٧٠ - ١٤٤.٥٨ - ١٧٨.١٧ - ١٩٦.٧١) وبدرجات حرية (١) وبمستوى دلالة Sig لجميع العبارات (٠.٠٠٠) وعند مقارنة مستوى الدلالة sig بمستوى المعنوية المسموح به (٠.٠٠٥) نجد أن مستوى الدلالة sig تقل عن مستوى المعنوية مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعبارات المحور.

ثالثاً: إختبار الفرضيات:

سيتم استخدام أسلوب الإنحدار الخطي البسيط والمتعدد واختبار (t) لإختبار الفرضيات لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة علي عبارات كل فرضية.

١. إختبار الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة على الآتي: "هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين محاسبة التنمية المستدامة و موثوقية المعلومات المحاسبية".

تهدف هذه الفرضية إلى بيان اثر محاسبة التنمية المستدامة على موثوقية المعلومات المحاسبية ، وللتأكد من صحة الفرضية سيتم استخدام اسلوب الانحدار الخطي البسيط في بناء النموذج حيث تم تحديد محاسبة التنمية المستدامة كمتغير مستقل ممثل بـ (X) و موثوقية المعلومات المحاسبية كمتغير تابع ممثل بـ (Y) (وذلك كما في الجدول الآتي:

الجدول (١٠)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس الفرضية الاولى.

التفسير	القيمة الاحتمالية (Sig)	أختبار (t)	معاملات الانحدار	
معنوية	0.000	7.808	2.526	\hat{B}_0
معنوية	0.000	5.677	0.424	\hat{B}_1
			0.49	معامل الارتباط (R)
			0.41	معامل التحديد (R^2)
		النموذج معنوي	32.226	أختبار (F)
$y = 2.526 + 0.424x$				

المصدر: إعداد الباحثان من الدراسة الميدانية، ٢٠٢١م

يتضح للباحث من الجدول (١٠) قد أظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط قوي بين محاسبة التنمية المستدامة كمتغير مستقل و موثوقية المعلومات المحاسبية كمتغير تابع، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (٠.٤٩)، و بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (٠.٤١)، هذه القيمة تدل على ان محاسبة التنمية المستدامة كمتغير مستقل تؤثر بـ (٤١%) علي موثوقية المعلومات المحاسبية (المتغير التابع)، و نموذج الانحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة أختبار (F) (٣٢.٢٢٦) وهي دالة عن مستوى دلالة (٠.٠٠٠)، و ٧.٨٠٨،

ومتوسط أثر محاسبة التنمية المستدامة على موثوقية المعلومات المحاسبية (٧) مره، و٥.٦٧٧: وتعني أن محاسبة التنمية المستدامة يؤثر على موثوقية المعلومات المحاسبية بـ ٤١٪.

مما تقدم يستنتج الباحث أن فرضية الدراسة الأولى والتي نصت على: " هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين محاسبة التنمية المستدامة و موثوقية المعلومات المحاسبية " قد تحققت.

٢. إختبار الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية من فرضيات الدراسة على الآتي: " هناك علاقة ذات دلالة تقديم محاسبة التنمية المستدامة و ملائمة المعلومات المحاسبية."

تهدف هذه الفرضية إلى بيان اثر تقديم محاسبة التنمية المستدامة على ملائمة المعلومات المحاسبية، وللتأكد من صحة الفرضية سيتم استخدام اسلوب الانحدار الخطي البسيط في بناء النموذج حيث أن محاسبة التنمية المستدامة كمتغير مستقل ممثل بـ (٢X) و ملائمة المعلومات المحاسبية كمتغير تابع ممثل بـ ((لوزلك كما في الجدول الآتي:

الجدول (١١)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس الفرضية الثانية:

التفسير	القيمة الاحتمالية (Sig)	أختبار (t)	معاملات الانحدار	
معنوية	0.000	6.812	2.472	\hat{B}_0
معنوية	0.000	5.364	0.450	\hat{B}_1
			0.47	معامل الارتباط (R)
			0.46	معامل التحديد (R^2)
		النموذج معنوي	28.773	أختبار (F)
$Y = 2.472 + 0.450x$				

المصدر: إعداد الباحثان من الدراسة الميدانية، ٢٠٢١م

يتضح للباحث من الجدول (١١) قد أظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط طردي قوي بين محاسبة التنمية المستدامة القطاعية كمتغير مستقل و ملائمة المعلومات المحاسبية كمتغير تابع، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (٠.٤٧)، وبلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (٠.٤٦)، هذه القيمة تدل على ان محاسبة

التنمية المستدامة كمتغير مستقل تؤثر بـ (٤٦٪) على ملائمة المعلومات المحاسبية (المتغير التابع)، ونموذج الانحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة اختبار ((F(٢٨.٧٧٣) وهي دالة عن مستوى دلالة (٠.٠٠٠٠)، و٦.٨١٢، متوسط أثر محاسبة التنمية المستدامة على ملائمة المعلومات المحاسبية يساوي (٦) مره، و٥.٣٦٤، وتعني محاسبة التنمية المستدامة عندما تفصح عنها تؤثر على ملائمة المعلومات المحاسبية بـ ٤٦٪.

مما تقدم يستنتج الباحث أن فرضية الدراسة الثانية والتي نصت على أن: " هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين محاسبة التنمية المستدامة و ملائمة المعلومات المحاسبية " قد تحققت.

أولاً: النتائج :

من خلال البحث توصل الباحث للنتائج التالية :

١. إتباع الطرق المحاسبية لقياس التكاليف البيئية والاجتماعية تساهم في زيادة جودة التقارير المالية لمنشات الصناعية السودانية (شركة جيادة الصناعية).
٢. استعانة المستخدمين بابعاد التنمية المستدامة ساعد في زيادة جودة معلومات التقارير المالية للمنشات الصناعية السودانية (شركة جيادة الصناعية).
٣. تطبيق محاسبة التنمية المستدامة أدى الى الحصول على معلومات خالية من الاخطاء الجوهرية وذلك لوضوح اسس القياس في التقارير المالية للمنشات الصناعية السودانية (شركة جيادة الصناعية).
٤. اتباع محاسبة التنمية المستدامة مكنت من الحصول على معلومات تتميز بتمثل الواقع بصدق في التقارير المالية للمنشات الصناعية السودانية (شركة جيادة الصناعية).
٥. وتوفر محاسبة التنمية المستدامة معلومات ذات صلة باحتياجات المستخدمين في التقارير المالية للمنشات الصناعية السودانية.
٦. أدى محاسبة التنمية المستدامة الى اظهار معلومات تجعل المستخدمين قادرين على تقييم الاحداث الماضية في التقارير المالية للمنشات الصناعية السودانية (شركة جيادة الصناعية).
٧. وجدت إن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين محاسبة التنمية المستدامة و موثوقية المعلومات المحاسبية في التقارير المالية للمنشات الصناعية السودانية (شركة جيادة الصناعية).
٨. تأكد وجود علاقة ذات دلالة تقديم محاسبة التنمية المستدامة و ملائمة المعلومات المحاسبية في التقارير المالية للمنشات الصناعية السودانية.

ثانياً : التوصيات :

من خلال النتائج السابقة نوصي بالاتي :

١. علي المنشآت الصناعية السودانية ان تهتم بالقياس والافصاح عن عناصر محاسبة التنمية المستدامة لما لها من اثر فعال في زيادة جودة التقارير المالية.
٢. على المؤسسات الصناعية السودانية الاقتداء بالمؤسسات الرائدة عالمياً في مجال محاسبة التنمية المستدامة والسير علي خطاها.
٣. اصدار عدد من القوانين والانظمة والتعليمات المتعلقة بالجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية والزام المؤسسات الصناعية بالعمل بها وفرض عقوبات رادعه للمحافظة علي البيئة.
٤. تدريب العاملين والمحاسبين بصورة مستمرة لمواكبة التطورات الجديدة بخصوص محاسبة التنمية المستدامة.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية:

الجويفل، احمد سلامة، (٢٠١١م)، أثر نظم المعلومات المحاسبية في تحقيق فاعلية الرقابة الداخلية في المصارف الاردنية الاسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، عمان، ص ٣٤.

الداية، منذر يحي، (٢٠٠٩م)، أثر استخدام نظم المعلومات على جودة البيانات المالية في قطاع الخدمات، رسالة ماجستير غير منشورة في المحاسبة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، ص ١١٢.

الجعارات، خالد جمال، (٢٠١٢م)، وضع نموذج مقترح لخصائص المعلومات المالية ذات الجودة العالية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية، العدد ٣٣، ص ٢١٧.

عبدالفتاح، سعيد توفيق احمد، (٢٠١٣م)، علاقة خصائص لجان المراجعة بجودة التقارير المالية ، رسالة ماجستير غير منشورة في المحاسبة، جامعة الزقازيق، مصر.

الباغ، ضياء حامد، رمو، وحيد محمود، (٢٠٠٥م)، دور التقارير المالية في زيادة كفاءة الاسواق المالية، مجلة بحوث مستقبلية، العدد ١٢، ص ٩٤.

علي، الطيب محمد ، (٢٠٠٨م)، دور المحاسبة البيئية في استدامة التنمية الاقتصادية في السودان ، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، جامعة النيلين كلية الدراسات العليا، الخرطوم.

مخلول، مطانيوس ، عدنان غانم ، (٢٠٠٩)، نظم الادارة البيئية ودورها في التنمية المستدامة مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٢٥ ، العدد ٢ ، دمشق ص ص ١٠١ - ١٣٤.

علي، محمد مصطفى حسن (٢٠١٠م)، اثر القياس والافصاح عن العوامل البيئية والاجتماعية علي القوائم المالية للشركات الصناعية بالسودان، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، الخرطوم.

اسماعيل، احمد يوسف ادم (٢٠١٠م)، التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالسودان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، الخرطوم.
خليل، عبدالرحمن عادل خليل، الزين عبدالله بابكر، (٢٠١٦م)، دور محاسبة التنمية المستدامة في تحسين مستوى الافصاح الاختياري للمنشات الصناعية، مجلة كلية التجارة العلمية، كلية التجارة، جامعة النيلين، ص، ٢٧.

احمد، عاطف محمد (٢٠١٣م)، تحليل إدراك معدي القوائم المالية لآثار ممارسات التنمية المستدامة والحوكمة على مؤشرات إستدامة الأداء، جامعة بني سويف، كلية التجارة، المجلة الدولية للمحاسبة والمراجعة، القاهرة، ص ١٩٩

عبد الناصر، بوثلجة ، بورحلة ميلود، (٢٠١٢م)، دور الدولة في تحقيق التنمية المستدامة في ظل الاقتصاد الاسلامي، جامعة قالمي ، الملتقي الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة، المغرب، ص ٢٢٤.
بالي، احمدتى وحمزة ، (٢٠١٢م)، استراتيجية الانتاج النظيف ودوره في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة الوادي ، العدد ٥، الجزائر، ص ١٧٠.

يسري، بدوي محمد، (٢٠١٣م)، المحاسبة في مجال التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث للطباعة والنشر، الاسكندرية، ص ٤٥.

زين الدين ، عز الدين، (٢٠١٣م)، الموسسات الصغيرة والمتوسطة واثرها في التنمية المستدامة ، رسالة ماجستير في المحاسبة ، جامعة سكيكدة ، الجزائر، ص ٦٣.

يسري، بدوي محمد ، (٢٠١٢م)، المحاسبة في مجال التنمية المستدامة، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، ص ص ٢٢-٢٣.

توفيق، عمر إقبال ، (٢٠١٦م)، دور المحاسبة في المحافظة على البيئة ودعم التنمية المستدامة، عمان: جامعة جرش، ص ٥٣.

بدر، عصام علي فرح، (٢٠١٣م)، "تموزج مقترح للإفصاح عن التنمية المستدامة لمنشآت الأعمال المصرية"، القاهرة : جامعة حلوان ،المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية ، كلية التجارة وإدارة الأعمال ، العدد الرابع ، الجزء الثاني، المجلد السابع والعشرون، ص ٢١.

ابوجودة ، العقيد الياس (٢٠١١م)، التنمية المستدامة وأبعادها الإجتماعية والاقتصادية والبيئية، منشورات الدفاع الوطني اللبناني، العدد ٧٨، ص ٧٦
عباس، محمد آل (٢٠١١م)، المحاسبة المستدامة، عمان ، منشور، العدد ٦٥٥٩، ٢٠١١م، ص ١.
الحسني، صادق،(٢٠١٠م)، تدقيق الأداء الاجتماعي للمنشآت في ضوء معايير المراجعة الدولية والأمريكية، مجلة الإداري، العدد ٩٣، ص ١١.
المراجع باللغة الانجليزية:

Achim, A. M., & Chiş, A. O. (2014). Financial Accounting Quality and Its Defining Characteristics. *SEA-Practical Application of Science*, (5), 93- 98.
Adrian-Cosmin, C. (2015). Accounting Information System-Qualitative Characteristics and the Importance of Accounting Information at Trade Entities. *Annals-Economy Series*, 1(2), 168-174.
American Institute of Certified Public Accountants (AICPA), (2013). *Financial Reporting Framework for Small-and Medium-Sized Entities*.
Bagaeva, A. (2010). The Quality of Published Accounting Information in Russia. *Acta Univ. Oul*, 54
- gyula fulp & Bettina hodi,(2013), sustainability accounting: a success factor in corporate sustainability strategy new challenges of economic and business development, rigue university of Latvia, p 229.

الانترنت:

أحمد شوقي، الإهرام الاقتصادي، العدد ٢٠٣٧، ٢٠٠٨م، www.almoahasben.com,
29.7.2016, 6:30P.M